

بالذكور لانه لا يكون الا مع كمال الحياة ولذلك قال  
صلى الله عليه وسلم اذا قبض الروح يتبعه البصر  
واما الجمع فقد يكون كغير الخي لانه صلى الله عليه  
وسلم قال الكفار من قتلى بدم ما انتهم باسمه الا قول  
منهم قال منسا هدت ان لي بلاد العرقوب الجا ورة  
لبانياس الحرة لها شوك يقال لها السبر امي قيل  
عندها لي المنخل لا قطع هذه الشجرة اخذ ورقها  
في الكافي البور فانه سبحانه اعلم ما سبب ذلك  
انتهى تنبيه لا تزل الصبيحة في الموت ولا في الحياة  
بل خالق الموت والحياة هو الله تعالى كما قال تعالى الذي  
خلق الموت والحياة اروي ان الله تعالى يا مرسوا قيل  
فيها ري ايها الفقاهة الخيرة والجلود البالية والاحقر  
المشترقة اجتمعوا باذن الله تعالى وقالوا اي كل من  
جمعه البعث من الكفرة بعد القيام من القبور فمليني  
بما انكشفي لهم من انه لا ملازم لهم غير الويل يا ويلنا  
اي هلاكنا وهو مصدرا لافعل من لعنقه وقال  
الزجاج كلمة يقولها القائل وقت الهلكة ويقول  
لله الملاءمة هذه يوم الدين اي يوم الحساب  
والخز الذي كنتم به تكذبون وقيل هو وايض من  
كلام نبيه صلى الله عليه وسلم تعالى احقر واكبر  
ظلموا اجمعوا ذكوة وصغار الذين ظلموا اي ظلموا

انفسهم

انفسهم بالشرك امر الله تعالى للملائكة وقيل امر  
نفسهم لبعض اي احقر والظلمة من مقامهم احقر  
الموقف وقيل منه اي جهنم وانفسهم اي انفسهم  
عابد الصنم مع عبادة الصنم وعابد الكواكب مع  
عبادته كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة اي اشكال  
واشباها وقال الحسن وازواجه المشرقات وقال  
الضحك ومقاتل قرناهم من الشياطين وعلمهم هذا  
اقصر الجلال الحياي اي يقبل كل كافر مع من يطبانه في  
سلسة وما كانوا يبعدون من دون الله اي غيره  
في الدنيا من الاوثان والطواغيت زيادة في تخييرهم  
وتجليلهم ومثل الاوثان الذين رضوا بعبادتهم  
لهم ولربيتكروا عليهم ذلك ويا مروه هذا بعبادة  
الله تعالى الذي تقرب بنعوت العظمة وصفات الكمال  
وقال مقاتل يعني ابليس وبنوده واجتج بقوله  
تعالى ان لا تقبلوا الشيطان فاهد وهدى اي صراط  
الحجيم وقال ابن عباس دلوه هو الي طريق النار وقال  
كيسان قد موهد قال البغوي والغرب سمي السابق  
هاديا قال الواحدي هدا وهو لانه يقال هدي اذا  
تقدم ومنه الهادية والهوادي وهاديات الوحى  
ولا يقال هدي بمعنى قدمه وقيل هو اي احقر وهدى  
قال البغوي قال امضرون طاسبقوا الي النار بسوا

Copyrighted by Saad University